

حرامٌ على حُرِّ الطبيعةِ

حرامٌ على حُرِّ الطبيعةِ والفكرِ ۞۞۞ يرى غيرَ صدقِ القولِ في السرِّ والجهرِ
 أبدي، وحاشاني، لخلِّي مودَّةَ ۞۞۞ وفي باطني ما فيه من كامنِ الشرِّ ؟
 أراني إذن أصبحت في عُصبةِ الحنا ۞۞۞ ومن بين أهلِ المجدِ مُفتقِدِ الذِّكرِ
 وضاع سدى حزمي وضاعت كرامتي ۞۞۞ وكنثُ أخا جهرٍ يُخالِفُه سِرِّي
 فأما إذا أغضبتُ في القولِ صاحباً ۞۞۞ بدا لي منه ما يُسأمُ به قَدْرِي
 فليستُ أراني مخطئاً الفعلِ إنني ۞۞۞ قد أطلعتهُ عمَّا يُكرهُ له صدري
 وليستُ بِذِي فخرٍ به ملاً الفضا ۞۞۞ وفخرُهُ مقصورٌ على أسطرِ الشُّعْرِ
 وما كان عندي أن ترى لي عاتبا ۞۞۞ أو أفعلُ ما يستوجبُ الغتبَ في عُمرِي

ديوان شاعر الحمراء، ضبط وتنسيق أحمد شوقي
 بنين، الخزانة الحسنية، الرباط 2000، ص. 123

درس النصوص

1. استخراج من البيت الأخير مؤشرا تفترض من خلاله نوع القيمة في القصيدة.
2. حول مضامين القصيدة إلى نثر.
3. استخراج من القصيدة الحقل الدال على قيمة التسامح.
4. حدد القوة الإنجازية المستلزمة في البيت الثاني.
5. القصيدة مليئة بالطباقات. مثل لذلك من البيت الثالث.
6. عين في القصيدة رابط الاستنتاج والتأكيد.
7. حدد نوع المجاز في البيت السادس.
8. استخلص من القصيدة مضمون قيمة التسامح.
9. اكتب خلاصة تُجمع فيها نتائج التحليل.

الدرس اللغوي

حول التشبيه التالي إلى استعارة: "السفنُ كالجبالِ غُلُوا"

أنجز جملة تحتوي على أسلوب المقابلة

درس التعبير والإنشاء

اعقد مقارنة بين سلوك التسامح وسلوك التعصب، مركزا على أوجه التشابه والاختلاف.

درس النصوص

1- أقرأ البيت الأخير فأجد أن الشاعر يتحدث عن العتاب، إذ لا يريد أن يكون موضوع عتاب من أحد، أو أن يقترب عملاً يستحق أن يعاتب عليه، فأفترض أنني بصدد قيمة التسامح.

2- يُحزّم الشاعر على نفسه أن يكون ظاهره مخالف لباطنه، فذلك شأن غير حري بحر الطبيعة، إنه يريد أن يكون صادقاً في السر والعلن. أما إذا أخطأ في حقه شخص فإنه يصارحه بخطئه، ولا يرى في ذلك عيباً. ويختم شاعر الحمراء قصيدته بالإشارة إلى أنه لا يريد أن يكون موضوع عتاب، ولا يريد أن يقترب عملاً يستحق عليه المعاتبة.

3- حقل التسامح: "حر، عصابة الخنا، المجد، حزم، كرامة، أغضبت، عاتبا، العتب"

4- القوة الإنجازية المستلزمة: الاستنكار

5- الطباق: عصابة الخنا/ أهل المجد

6- الروابط:

- الاستنتاج: أراني إذن أصبحت في عصابة الخنا
- التأكيد: إنني قد أطلعت...

7- المجاز: يُكن له صدي: يقصد الشاعر بالصدر القلب. لذلك فالمجاز مجاز مجاورة.

8- القيمة: تقتضي قيمة التسامح وجود الآخر، وهو في القصيدة صاحب الذي قد يُغضب الشاعر جراء خطأ ارتكبه، فيصارحه الشاعر بخطئه ولا يرى عيباً في ذلك. كما تتجلى هذه القيمة في ذكر الحرية والكرامة والعتاب...

9- تركيب النتائج: القصيدة في قيمة التسامح وإن لم تشر إليها مباشرة. أما المؤشرات الدالة على ذلك فذكر حقل هذه القيمة من كرامة وحرية وعتاب وغضب. وقد اعتمد الشاعر في قصيدته على روابط تضمن اتساقه وعلى أساليب بلاغية كالاستعارة والطباق والمعاني المستلزمة ومجاز المجاورة.

الدرس اللغوي

- الاستعارة: رأيت في البحر جبلاً تسبح ويستقلها ركاب
- المقابلة: في التسامح الخير وفي التعصب الشر

درس التعبير والإنشاء

التسامح والتعصب سلوكان إنسانيان تترتب عليهما نتائج تؤثر في الجماعات البشرية. وقد عرفهما التاريخ و وردا في النصوص الدينية. وإذا كان التعصب يقوم على العنف ويؤدي إلى الحروب والكوارث، فإن التسامح يقوم على القبول المتبادل، وقبول الاختلاف، ويؤدي إلى السلم والتعايش. ونحن نرى العالم اليوم يعرف هاتين القيمتين معاً، فإلى جانب الحروب التي تقتل الإنسان وتعوقه، يوجد التعايش بين الديانات والثقافات في مختلف بقاع العالم.